

تاج العروس من جواهر القاموس

واللَّابُّ : المُقِيم بِالْأَمْرِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّابُّ : الطَّاعَةُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِقَامَةِ . وَقَوْلُهُمْ : لَبَّيْكَ : اللَّابُّ وَاحِدٌ فَإِذَا تَنَزَّيْتُمْ قُلْتُمْ فِي الرَّفْعِ : لَبَّانِ وَفِي النَّصَبِ وَالخَفْضِ : لَبَّيْنِ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ : لَبَّيْكَ أَيْ أَطَاعْتُكَ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ حَذَفَتِ النَّوْنُ لِلإِضَافَةِ أَيْ أَطَعْتُكَ طَاعَةً مُقِيمًا عِنْدَكَ إِقَامَةً بَعْدَ إِقَامَةٍ . وَفِي الْمُحْكَمِ : قَالَ : سَيِّدَوَيْهَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ بِمَنْزِلَةِ عَلَايِكَ وَلَكِنَّهُ جَاءَ عَلَى هَذَا اللَّفْظِ فِي حَدِّ الإِضَافَةِ . وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا تَثْنِيَّةٌ كَأَنَّهُ قَالَ : كَلِمًا أَجَبْتُكَ فِي شَيْءٍ فَأَنزَا فِي الْآخِرِ لَكَ مُجِيبٌ . قَالَ سَيِّدَوَيْهَ : وَيَدُلُّكَ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِ الْخَلِيلِ بَعْضُ الْعَرَبِ : لَبَّيْ يُجْرِيهِ مُجْرَى أَمْسٍ وَعَاقٍ . وَقَالَ ابْنُ جِنْدَبٍ : الْأَلْفُ فِي لَبَّيْ عِنْدَ بَعْضِهِمْ هِيَ يَاءٌ التَّثْنِيَّةُ فِي : لَبَّيْكَ لِأَنََّّهُمْ اشْتَقُّوا مِنَ الْاسْمِ الْمَبْنِيِّ الَّذِي هُوَ الصَّوْتُ مَعَ حَرْفِ التَّثْنِيَّةِ فَعَلًا فَجَمَعُوهُ مِنْ حُرُوفِهِ كَمَا قَالُوا مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ : هَلَّلَاتٌ وَنَحْوَ ذَلِكَ فَاشْتَقُّوا لَبَّيْتٌ مِنْ لَفْظِ لَبَّيْكَ فَجَاؤُوا فِي لَفْظِ لَبَّيْتٌ بِالْيَاءِ التَّثْنِيَّةِ فِي لَبَّيْكَ وَهَذَا قَوْلُ سَيِّدَوَيْهَ . قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُ يُونُسَ فَرَزَعَمَ أَنَّ لَبَّيْكَ اسْمٌ مُفْرَدٌ وَأَصْلُهُ عِنْدَهُ : لَبَّيْ وَزَنُّهُ فَعَوْلٌ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى فَعَوْلٍ لِقِلَّةِ فَعَوْلٍ فِي الْكَلَامِ وَكَثْرَةُ فَعَوْلٍ فَقَلْبُ الْبَاءِ التَّتِي هِيَ التَّالِيَةُ مِنَ لَبَّيْ يَاءٌ هَرَبًا مِنَ التَّضْعِيفِ فَصَارَ لَبَّيْ ثُمَّ أَبْدَلَ الْيَاءَ أَلْفًا لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ لَبَّيْ ثُمَّ إِنْزَهُ لَهَا وَصَلَّتْ بِالْكَافِ فِي لَبَّيْكَ وَبِالْهَاءِ فِي لَبَّيْهِ قُلْتِ الْأَلْفُ يَاءً كَمَا قُلْتِ فِي إِلَيَّ وَعَلَيَّ وَوَلَدَيَّ إِذَا وَصَلْتَهَا بِالصَّمِيرِ فَقُلْتِ : إِلَيْكَ وَعَلَيْكَ وَوَلَدَيْكَ . وَقَدْ أَطَالَ شَيْخُنَا الْكَلَامَ فِي هَذَا الْمَبْحَثِ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ وَمِنْ كِتَابِ الْمُحْتَسَبِ لِابْنِ جِنْدَبٍ وَغَيْرِهِمَا ؛ وَفِيمَا ذَكَرْنَاهُ كِفَايَةٌ . اللَّابُّ بِالضَّمِّ : السُّمُّ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ : وَرَبُّمَا سُمِّيَ سُمُّ الْحَيَّةِ لِيَسَاءَ . اللَّابُّ : خَالِصٌ كُلُّ شَيْءٍ كَاللَّبِّابِ بِالضَّمِّ أَيْضًا . وَمِنْ النَّخْلِ : جَوْفُهُ . وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَا يُؤَكِّلُ دَاخِلُهُ وَيُرْمَى خَارِجُهُ مِنَ الثَّمَرِ . لُبُّ الْجَوْزِ وَنَحْوِهِ كَاللَّوْزِ وَشَيْءٌ هَبِيءٌ : مَا فِي جَوْفِهِ وَالْجَمْعُ اللَّابُّوبُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللَّابِّيِّ : وَلُبُّ النَّخْلَةِ : قَلْبُهَا . مِنَ الْمَجَازِ : لُبُّ الرَّجُلِ : مَا جُعِلَ فِي قَلْبِهِ مِنَ الْعَقْلِ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ خُلَاصَةٌ

الإِنسان أَوْ أَرْزَقَهُ لَا يُسْمَعُ بِذَلِكَ إِلَّا إِذَا خَلُصَ مِنَ الْهَوَىٰ وَشَوَّابِ الْأَوْهَامِ فَعَلَى
هَذَا هُوَ أَخْصُّ مِنَ الْعَقْلِ . كَذَا فِي كَشْفِ الْكَشْفِ فِي أَوَائِلِ الْبِقَرَةِ نَقَلَهُ شَيْخُنَا .
ج : أَلْبَابُ وَأَلْبُوبٌ بِالْإِدْغَامِ وَهُوَ قَلْبِيلٌ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ : .
" قَلْبِي إِلَيْهِ مُشْرِفُ الْأَلْبُوبِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ . وَرَبِّمَا أَظْهَرُوا التَّضْعِيفَ
فِي ضَرْبِ الشُّعْرِ قَالَ الْكُمَيْتُ : .
إِلَيْدِكُمْ بِنَدِي آلِ النَّدِيِّ . تَطَلَّعَتْ ... زَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي طِمَاءُ
وَأَلْبُوبُ